

اثر تلخيص موضوعات الأدب والنصوص في التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

كلية التربية / الأصمعي / جامعة ديالى
كلية التربية / الأصمعي / جامعة ديالى

م.م. خالد نجم محمود
م.م. عدنان عبد الكريم محمود

ملخص البحث :

هدفَ البحث الى معرفة اثر تلخيص موضوعات الادب والنصوص في التذوق الادبي لدى طالبات الصف الخامس الادبي ، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة ، فلقد كانت المجموعة التجريبية الاولى طالبات ثانوية (اليمامة) والتي تم تدريسها على وفق طريقة التلخيص ، والمجموعة التجريبية الثانية طالبات ثانوية (امنة بنت وهب) والتي تم تدريسها على وفق الطريقة التقليدية ، بلغ عدد افراد العينة (٥٠) طالبة وبواقع (٢٥) طالبة لكل مجموعة ، كافاً الباحث بين طالبات مجموعتي البحث في بعض المتغيرات كالعمر الزمني محسوباً بالاشهر ودرجات اللغة العربية للعام الماضي ، ولقد تم الحصول على اداة اختبار جاهزة لقياس التذوق الادبي اعدتها الدكتور احمد حسن حنورة ، وبعد اجراء الاختبار ومعالجته احصائياً تبين ان هناك فرق ذو دلالة احصائية ولصالح المجموعة التي تم تدريسها على وفق طريقة تلخيص الموضوعات الادبية ، وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بأهمية استعمال طريقة تلخيص الموضوعات الادبية عند تدريس الادب والنصوص ، وتم اقتراح اجراء دراسات مماثلة على مهارة ادبية اخرى .

مشكلة البحث :

اللغة العربية تنبواً بمكانة خاصة من حيث انها لغة القرآن الكريم ، والحفاظ عليها يعني الارتباط بالتراث العربي والديني والحفاظ عليهما ، وهي كذلك لغة الثقافة والفكر واداة الاتصال بالمجتمعات الانسانية . ويعتقد كثير من المدرسين والطلاب بأن اللغة العربية صعبة ومستعصية على الاتقان ، وغالباً ما يكون الجواب في الرد على مثل هكذا اعتقاد مزيداً من التغني بأمجاد اللغة بدلاً من استنباط أفضل الوسائل لتعليمها ولتدريب الناشئة على اتقانها (الخياط ، ١٩٨٢ ، ص٧١) . وعلى الرغم من كثرة الدراسات والبحوث التي اجريت لتيسير تدريس اللغة العربية فأن الشكوى من ضعف الطلاب في فروعها المختلفة ما تزال مستمرة ، فألادب احد فروع اللغة الذ يعاني من وجود صعوبات ومشكلات ، ولم تتحقق الغاية من تدريسه في تكوين التذوق الادبي وتربية القدرة الفنية لدى الدارسين ، وتمكينهم المفاضلة بين النصوص الادبية والتميز بينها ، وبيان نواحي الجمال في التعبير وتأثيره في النفس ومصدر هذا التأثير ، خاصة وان التذوق يُعدُّ هدفاً من اهداف الدراسة الادبية بل يُعدُّ قوام الدراسة الادبية وروحها (احمد ، ١٩٨٨ ، ص٩) .

ومما يلاحظ هذه الايام تفهقر الثقافة الادبية في اللغة العربية ، وتراجع الذوق الفني في الشعر والنثر العربيين ، وانت هذه الملاحظة بارزة وظاهرة حين تشاهد طالباً من المدارس الثانوية أو طالباً من طلاب قسم اللغة العربية من كلية الاداب او كلية التربية تراه ابعدهما يكون عن رواية الشعر العربي في ادواره كلها ، فأذا حفظ شيئاً من الشعر فأتما يحفظه عن طريق السماع العابر ، او من الصحف او المجلات التي يقرؤها مصادفة ، واذا روى لك ما يحفظ فإنه لا يحس وزن الشعر ، ولا اللفظة الشعرية ولا يمكن ان يختار لك البيت الجيد من البيت الرد ء (الجند ، ١٩٨٨ ، ص٥٨).

أهمية البحث والحاجة إليه :

ان الانسان لا يتحقق انسانيته إلا بقدرته على استخدام الرموز اللفظية في اللغة التي يحدث فيها ، وبدونها لا يستطيع تنمية افكاره او التعبير عنها ، فالغة سمة انسانية ، ولهذا يجب ان تكون دائماً في خدمة اهداف الانسان واغراضه ، (غلوم ، ١٩٨٢ ، ص٦) . ولغتنا لغة عبقرية ، تعددت فيها النماذج العليا للفصاحة والبلاغة ، فهي لغة غنية بمفرداتها وتراكيبها وأوزانها تنمو وتتطور باستمرار اذ انها من ادق لغات العالم نظاما واوسعها اشتقاقاً وأجملها أدبا ، وزادها شرفاً ورسوخاً وخلوداً وثباتاً نزول القرآن الكريم بها ، فأضاف لها ابعاد جديدة ومصطلحات مستحدثة جعلها اوسع افقاً واغزر عطاءً (محجوب ، ١٩٨٦ ، ص١١) .

ويحتل الادب من بين تلك الفروع اهمية خاصة من حيث انه يوسع نظرة الناشئين الى الحياة ويزيد في فهمهم للعلاقات بين ظواهرها ، ويسموا بعواطفهم ، ويبصرهم بقيم المجتمع ومشكلاته بغية العمل على تطويره والنهوض به ، كما انه يهذب ميول الناشئة ويصقل أدواقهم بتنمية القدرة على الفهم والحكم والمقارنة والنقد والتفاعل مع المقروء (السيد ١٩٨٠ ، ص١٨٦) .

وهو فن يحمل القارئ والسامع على التفكير ، ويثير فيهما احساساً خاصاً ، وينقلهما الى اجواء قريبة او بعيدة من الخيال (المطلبي ، ١٩٨٠ ، ص٢٠) . ومن مزاياه انه يسهم في تنمية مدركات المتعلم ، وأمداده بألوان جديدة من الخبرة والمعرفة وتوسيع أفقه بشكل عام ، فيتفتح ذهنه ، ويتسع فكره وتزيد صلته بالحياة العامة وفهمه لها وإلمامه بما يضطرب فيها من ألوان السلوك والمعرفة . (سمك ، ١٩٧٩ ، ص٤١) .

وللأدب أثر في تربية الشعوب ، وتكوين الاجيال ، وربما لا تنهض الأمة بما يتوافر لديها من القوى المادية والمعنوية والثروات الضخمة والآلات الصناعية ، بقدر ما تنهض بالمبادئ والمثل وألوان السلوك ، وأساليب التفكير ، وللدب آثار التقويض والانشاء ، وفي الهدم والبناء ، قد تختلف عن سائر القوى المادية في المجتمعات . (إبراهيم ، ١٩٧٣ ، ص٢٥٢) والنص الادبي يهذب النفس ، ويرقق الذوق ، ويرهف الاحساس ويصقل العقل بما يحمله من قيم انسانية نبيلة ، وسمات اخلاقية وصيغ جمالية تلفت الوجدان الى مضامينها ، وهو ثقافات تاريخية متنوعة ونفسية واجتماعية فضلاً عن كونه نافذة للمتعة ومجالاً خصباً للأثراء اللغو (المطلبي ، ١٩٨٠ ، ص١٢٥)

ويتضمن الادب جملة من المهارات التي يمكن تنميتها وتعزيزها لدى المتعلم من خلال تدريسه هذه المادة منها : (مهارة التذوق الادبي ، ومهارة القدرة اللغوية ، ومهارة الحفظ والتذكر ، ومهارة النقد الادبي) .

فمهارة التذوق الادبي تساعد الطلبة على إدراك ما في النصوص من جمال الأسلوب ، وروعة الخيال ودقة المعنى وقوة التأثير وضروب المهارات الفنية ، ويستشعرون ما فيها من الانطباعات والنواحي النفيسة والإحساسات العميقة واللوان العاطفة ، فيفهموها فهماً عميقاً ويحللونها تحليلاً كاملاً ومفصلاً ، وهذا يؤدي الى تحصيل المتعة والإعجاب بما يقرؤون من روائع الادب . (سمك ، ١٩٧٩ ، ص ٧٣) .

فدراسة النص لا تعني فقط دراسة المعنى وأوجه الجمال بطريقة تقليدية لا تختلف في نفوس ابنائنا غير الملل من التكرار وانما تعني الغوص وراء الدوافع وتحليلها وفهمها حتى تكون عطاء ثراً كبيراً ، نتمكن من خلاله ان نخلق من ابنائنا اجيالاً متذوقين على مستوى رفيع لعلهم بعد هذا يحافظون على ثقافتنا العربية والعودة بها الى سابق مجدها . (النعماني ، ١٩٨٠ ، ص ١٦٣) .

ولتحقيق التذوق الادبي لنص ادبي لابد من توافر بعض مهارات هذا التذوق لدى الراغب في ذلك ، تمثل القارئ للحركة النفسية في القصيدة ، والقدرة على استخراج البيت الذ يتضمن الفكرة الاساسية في القصيدة ، وادراك مدى ما بين الابيات من وحدة عضوية ، وما بين الفكرة من ترابط ، ومدى التلائم بين الفكرة والصياغة ، والاحساس بقيمة الكلمة التعبيرية في العمل الادبي ، والحس بالايقاع الموسيقي لوزن الابيات ، والقدرة على الموازنة بين قصيدتين او اكثر في موضوع واحد . (يونس ، ١٩٨٧ ، ص ٣٤٠) (السيد ، ١٩٨٨ ، ص ١١٤)

ومن الاساليب التي يمكن ان تنمي من خلالها التذوق الادبي من قبل الطالب يمكن تذوق اسلوب الكاتب والتعرض على نهج ، وطريقته عرض افكاره ومعلوماته (البجة ، ١٩٩٩ ، ص ٤١٨) .

إن التلخيص يساهم في تنمية مهارات الطلبة والتلاميذ في تلخيص الموضوع بعد قرائته من خلال الاستيعاب الدقيق والفهم الجيد للموضوع وباستخدام المنهج العلمي في التفكير . (الاحمد ويوسف ، ٢٠٠١ ، ص ١٦٦) .

وتساهم مهارة التلخيص وبشكل فعال في تحديد العلاقات القائمة بين الافكار وتحديد النقاط البارزة والتميز بين النقاط والمواضيع الرئيسية والثانوية ويتعلم الطالب في هذه المهارة اسلوب الاختزال واستخدام الرموز والمختصرات (الاحمد ويوسف ، ٢٠٠١ ، ص ١٦٦) كما يساهم في زيادة قدرة الطالب على التحليل والتميز بين المهم وغير المهم ، وبين الافكار الرئيسية والاساسية وبين الاضافية والفرعية وهذا التحليل والادراك يقع انما نتيجة مباشرة للانتباه ، وقوة الملاحظة والمشاهدة ، ومن شأنه ان يزيد في وضوح الدرس وتثبيت عناصره في الذهن كوحدة مؤتلفة متماسكة الأجزاء (سمك ، ١٩٧٥ ، ص ٢٤ ، ٢٣) .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

١. طالبات الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩) .
٢. الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩) .
٣. دراسة ثمانية موضوعات في كتاب الادب والنصوص للصف الخامس الادبي .

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى تعرف أثر تلخيص موضوعات الادب والنصوص في التذوق الادبي لدى طالبات الصف الخامس الادبي .

فرضية البحث :-

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يلخصن موضوعات الادب والنصوص ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي لا يلخصن موضوعات الادب والنصوص في التذوق الادبي عند مستوى دلالة (٠٠٥) .

تحديد المصطلحات :

أولاً : التلخيص :

عرفه شحاتة (١٩٩٣) :

بأنه ((عملية التركيز على العناصر الاساسية المتضمنة في احد المواضيع واعادة عرضها في إيجاز غير مخل بالمعاني الرئيسية)) (شحاتة ، ١٩٩٣ ، ص٢٥٨)

وعرفه كوود (Good , 1973)

انه ((عرض يوضح الشكل المنظم الذي يتبع خلال عرض المادة ، كأن يكون جزءاً من مقدمة الحديث او تمريناً للتعلم وبشكل مختصر ، يصف المحتويات او الخطوط العامة للحديث او الدرس ، ويمكن ان تتضمن ابرز المعطيات المطلوب تعلمها خلال الدرس)) (Good ,1973 , P. 405) .

التعريف الاجرائي :-

هو قيام الطالبات (عينة البحث) بأيجاز موضوعات كتاب الادب والنصوص المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي بأسطر معدودة واضحة ومترابطة الاجزاء ومستوفية العناصر الرئيسية في الموضوع دون ان يخل ذلك في المعنى العام .

الأدب :

عرفه مجاور (١٩٦٩)

بأنه (لإنتاج المبدع الخلاق الذ يصور فيه الأديب مشاعره واحاسيسه نحو ما يشاهده من مظاهر الطبيعة ، وما يقع تحت حسه وبصره من صور الجمال)) (مجاور ، ١٩٦٩ ، ص ٤٣).

عرفه سمك (١٩٧٥)
بأنه ((فن رفيع من الفنون الجميلة ، يعتمد في فهمه و إظهاره على التعبير واللغة ، ويثير في نفس قارئه وسامعه هزة وسروراً بقدر ما عندهما من حساسية فنية)) (سمك ، ١٩٧٥ ، ص ٥٣٤) .

التعريف الاجرائي :-

فن من فنون الانسانية الرفيعة ، الذ يمثل خلاصة لتجربة شعورية عاشها الأديب ، يعبر فيها عن فكرة او حادثة او موضوع اتجاه مظهر من مظاهر الحياة المختلفة في تعبير فني جميل.

النصوص :-

عرفها الرحيم (١٩٦٤) :

بانها ((قطع من الانتاج الادبي الجيد ذات فكرة تامة او عدة افكار يكمل بعضها بعضاً فيتكون منها إطار فكر تام لفكرة واحدة)) (الرحيم ، ١٩٦٤ ، ص ٦٩) .

التعريف الاجرائي :

قطع شعرية او نثرية مختارة اودعت في كتاب الأدب والنصوص المقرر للصف الخامس الادبي .

التذوق الادبي :

عرفه ابراهيم (١٩٧٣)

بأنه ((تلك الحاسة الفنية التي يهد بها في تقويم العمل الأدبي ، وعرض عيوبه ومزاياه)) (ابراهيم ، ١٩٧٣ ، ص ٢٧٣) .

التعريف الاجرائي :

هو قدرة الطالبة على ادراك الخصائص الفنية للنص الادبي وفهمها للفكرة التي يرمي اليها ، والاحساس بجماله واسلوبه ، وتمكنه من الحكم عليه بعرض عيوبه ومزاياه ، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في استجابتها على فقرات الاختبار .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

في هذا الفصل سيتم عرض الدراسات السابقة التي لها صلة مباشرة بموضوع البحث الحالي وهي :
أولاً :

دراسة صالح (١٩٩٩)

رمت الدراسة التي تعرف أثر تلخيص المشاهدات التلفازية في الاداء التعبير لدى طلبة الصف الخامس الادبي في بغداد .

شملت عينة الدراسة (١١٦) طالباً وطالبة ، درّسَ الباحث (٥٩) منهم مادة التعبير بالطريقة التقليدية مع تكليفهم بتلخيص المشاهدات التلفازية ، وهم افراد المجموعة التجريبية ، ودرّسَ (٥٧) طالباً وطالبة بالطريقة نفسها مع عدم تكليفهم بتلخيص تلك المشاهدات وهم افراد المجموعة الضابطة .

اعدَ الباحث اختبارات متسلسلة لمادة التعبير طبقها على مجموعتي البحث وفي نهاية التجربة قام بجمعها معتمداً في تصحيحها على محكات جاهزة بناها الهاشمي ، ١٩٩٤ .

وبعد تحليل النتائج ومعالجتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين توصل الباحث الى النتائج الآتية :

١. تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين لخصوا المشاهدات التلفازية على طلبة المجموعة الضابطة الذين لم يلخصوا تلك المشاهدات .
٢. تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين لخصوا المشاهدات التلفازية على طلاب المجموعة الضابطة الذين لم يلخصوا تلك المشاهدات.
٣. تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي لخصن المشاهدات التلفازية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم يلخصن تلك المشاهدات التلفازية .
٤. لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطالباتها الذين لخصوا المشاهدات التلفازية .

ثانياً : دراسة عجيز (١٩٨٥)

رمت الدراسة الى تنمية التذوق الادبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مصر ولتحقيق مرامي البحث استخدم الباحث طريقتين من الطرائق الصالحة لتنمية التذوق الادبي لدى طلاب الصف الاول الثانو .

اختار الباحث عينته اختياراً عشوائياً من طلبة الصف الاول الثانو وكان عددها (٤٨٠) طالباً وطالبة وزعوا على ثلاث مجموعات الأولى تُدرّس بطريقتا الاكتشاف الموجه والثانية تُدرّس بالطريقة المحسنة ، والثالثة تُدرّس على وفق الطريقة التقليدية ، وذلك لمعرفة مدى فاعلية الطريقتين التجريبتين بالمقارنة بالطريقة التقليدية ، وذلك لمعرفة مدى فاعلية الطريقتين التجريبتين بالمقارنة بالطريقة التقليدية ، ثم درّسَ الباحث المنهج التقليد من النصوص الشعرية لطلاب الصف الاول الثانو للمجموعتين التجريبتين مع مراعاة تنوع الطرائق موضع الاختبار . كما تم تدريس المقرر نفسه للمجموعة الضابطة ، وروعت وحدة المدة الزمنية بين المجموعات الثلاث ، وطبق مقياس التذوق الادبي على المجموعات الثلاث قبل التدريس وبعده وكانت الدرجة الكلية للمقياس (٥٠) درجة . وكانت اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يأتي :

١. إن معظم الطلبة غير قادرين على ممارسة التذوق الأدبي.
٢. ان غالبية طلبة مجموعة الاكتشاف الموجه ضعيفون في مهارات التذوق الادبي قبل بدأ التجربة .
٣. ان غالبية المجموعتين التقليدية والمحسنة ضعيفون في مهارات التذوق الادبي قبل بدأ التجربة .
٤. تشير نتائج التطبيق الذ استمر مدة عام كامل الى تحسن مستوى المجموعات الثلاث بنسبة (٣٠.٣٣) والتمكن من مهارات التذوق الادبي بأستثناء المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل الاجراءات التي اتبعها الباحث بغية التوصل الى تحقيق اهداف البحث ، وتتضمن هذه الاجراءات ، التصميم التجريبي ، ومجتمع البحث وعينته ، وتكافؤ مجموعتي البحث واعداد اداة البحث وبناء الخطط التدريسية والوسائل الاحصائية التي اعتمدت في تحليل نتائج البحث .

أولاً : التصميم التجريبي :

قبل القيام بأ دراسة تجريبية يجب اختيار تصميم تجريبي مناسب ، لأنه اجراء يهيئ للباحث السبل الكفيلة للوصول الى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الاجابة على الاسئلة التي طرحتها مشكلة البحث وفروضه (الزوبعي وغانم ، ١٩٨١ ، ص ١٠٢) . لذلك فقد اعتمد في اجراء التجربة تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختيار البعد فقط . جدول (١) يبين ذلك

جدول (١)
التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار البعد
التجريبية	تلخيص موضوعات الادب والنصوص	التذوق الادبي
الضابطة	الطريقة التقليدية	

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :

تمثل مجتمع البحث الحالي بجميع طالبات الصف الخامس الادبي في محافظة ديالى ، اذ تم اختيار مدرستين اختياراً عشوائياً فكانت المدرسة الاولى (اليمامة) والثانية مدرسة (أمانة

بنت وهب) ، اذ كانت مدرسة (اليمامة) المجموعة التجريبية الاولى والتي تم تدريسها على وفق الطريقة التقليدية مع الطلب منهن التلخيص الموضوع ومدرسة (أمانة بنت وهب) المجموعة التجريبية الثانية والتي تم تدريسها على وفق الطريقة التقليدية ، بلغ عدد افراد العينة (٥٠) طالبة وبواقع (٢٥) طالبة لكل مجموعة وذلك بعد استبعاد الطالبات الراسبات من كل مجموعة. جدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

توزيع افراد العينة على مجموعتي البحث

المدرسة	المجموعة	العدد الكلي	عدد الراسبين	العينة
ثانوية اليمامة	التجريبية	٢٧	٢	٢٥
ثانوية امانة بنت وهب	الضابطة	٢٩	٤	٢٥

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات وهي :

أ- العمر الزمني محسوباً بالاشهر :

احتسب العمر الزمني للطالبات بالاشهر لغاية بداية الدوام الرسمي في ١٠/١/٢٠٠٩ ، وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين اعتماد طالبات مجموعتي البحث اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٣) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٢) ، وبدرجة حرية (٤٨) والجدول (٣) يبين ذلك .

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة لآعمار طالبات مجموعتي البحث محسوباً بالاشهر

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٥	١٩٨	١٢٤ ٥٧	٠.٨٣		غير دالة
الضابطة	٢٥	١٩٥.٨٩	١٦٧ ٥٢		٢.٠٢	احصائياً

ب- تحصيل الطالبات في مادة اللغة العربية للصف الرابع العام :

اعتمد الباحث في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل على متوسطات مجموع درجات الامتحان النهائي في مادة اللغة العربية للصف الرابع للعام الدراسي ٢٠٠٧- ٢٠٠٨ م . اذ بلغ متوسط الدرجات في مادة اللغة العربية للمجموعة

التجريبية (٦٤.٤١) درجة والتباين (٨٢.٣٨) ، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٧٠.٦٣) درجة ، والتباين قدره (٤٠.٩٠) ، وعند حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات باستخدام الاختيار التائي لعينتين مستقلتين ، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.١) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (٢،٠٢) وعند مستوى دلالتهم (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٨) درجة ، وهذا يعني ان مجموعتي البحث متكافئتان في التحصيل في مادة اللغة العربية ، والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

المتوسط الحسابي ، والتباين ، والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطالبات مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية .

المجموع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجربة	٢٥	٦٤.٤١	٨٢.٣٨	٠.٨٣	٠.٢	٤٨	غير دالة احصائياً
الضابطة	٢٥	٧٠.٦٣	٩٠.٤٠				

درجات الاختبار القبلي للتذوق الادبي

تم اجراء اختبار قبلي للمجموعتين للتأكد من تكافؤ المجموعتين في التذوق الادبي، وبعد تصحيح الاختبار تبين ان متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية بلغ (٧٠.٦٣) درجة وبتباين قدرة (٤٠.٩٠) ، بينما كان متوسط درجات افراد المجموعة الضابطة (٧٠.٦٣) درجة وبتباين قدرة (٦٠.٤٠) ومن ذلك يتضح انها ليست بذات دلالة احصائية ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٣) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (٠.٢) ودرجة حرية (٤٨) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

درجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار القبلي للتذوق الأدبي

المجموع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٥	٧٣.٧	٤١.٣	٠.٨٣	٠.٢	٤٨	غير دالة احصائية
الضابطة	٢٥	٧٠.٦	٤٠.٦				

الخطط التدريسية

اعدَّ الباحث ثمان خطط تدريسية لموضوعات الادب والنصوص المقرر تدريسها خلال مدة التجربة ملحق (١) وقد تم عرض نموذج منها على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وطرائق التدريس ملحق (٢) للافادة من آرائهم ومقترحاتهم حول هذه الخطط.

اجراءات تطبيق التجربة :

بعد التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث ، واعداد الخطط التدريسية اللازمة وتنظيم جدول الدروس الاسبوعي ، بدأ الباحث بتطبيق تجربة والتي استغرقت ثمانية اسابيع ، بدأت يوم ٢٠٠٨/١٠/١ ، وانتهت ٢٠٠٨/١٢/١ ، درست المجموعة التجريبية موضوع الادب والنصوص وطلب من الطالبات تلخيص الموضوع على ورقة وتسليمها في الدرس القادم ، اما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة نفسها ولكن من دون تكليف الطالبات باعداد الملخصات .

بعد انتهاء التجربة طبق الباحث اختبار التذوق الادبي على مجموعتي البحث .

اداة البحث :

تم الحصول على اداة جاهزة لقياس التذوق الادبي تتسجم واهداف البحث الحالي ، واداة الاختبار مقياس مقنن اعدة الدكتور احمد حسن حنورة سنة ١٩٨٤ ، تم تطبيقه على المدارس الثانوية في مصر ملحق (٣) يوضح ذلك .(حنورة ، ١٩٨٤ ، ص٨٦-٩٦).

صدق الاختبار :

استخدم الباحث الصدق الظاهر في ايجاد صدق اداة البحث ، اذ عرضت فقرات الاختبار على عدد من المحكمين في اللغة العربية وأدبها ، وكذلك اختصاص العلوم التربوية والنفسية ملحق (٤) اذ تم حذف عدد من الفقرات التي لم تحصل على النسبة المطلوبة من الاتقان. ملحق (٥) يوضح ذلك .

طريقة تصحيح الاختبار :

خصص الباحث درجة واحدة للأجابة الصحيحة وصفرًا للأجابة المغلوطة ، اما الفقرات التي لم تؤثر او وضعت لها اكثر من اجابة على بدائلها عوملت معاملة الاجابة المغلوطة .
الوسائل الاحصائية :

- الاختبار التائي (t-test) ليعينتين مستقلتين :

$$t = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{\frac{(N_1-1) S_1^2 + (N_2-1) S_2^2}{(N_1+N_2) - 2} \left[\frac{1}{N_1} + \frac{1}{N_2} \right]}}$$

(CLASS , 1970 , P. 295)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي وتفسيرها ، على وفق فرضية البحث التي تنص :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة اللواتي يلخصن موضوعات الادب والنصوص وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي لا يلخصن موضوعات الادب والنصوص في التذوق الأدبي عند مستوى دلالة (٠) . ولغرض التحقق من فرضية البحث ، تم تحليل البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) .

ولقد اظهرت النتائج ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ (١١) وبيتابين قدرة (١) (٦) . اما المجموعة الضابطة فكان متوسطها (٨) وبيتابين قدرة (٤) (٨) درجة ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٤) (٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠) (٠) ودرجة حرية (٤٨) ، جدول (٦) يوضح ذلك . درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التذوق الادبي .

المجموع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	القيمة التائية		المتباين	درجة الحرية	مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية			
التجريبية	٢٥	١١ ٥	٦ ١٠	٤ ٤٨	٤٨	غير دالة احصائية	
الضابطة	٢٥	٨ ٥	٨ ٤٠	٢ ٠٢	٤٨		

وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية التي قامت بتلخيص موضوعات الادب والنصوص في التذوق الادبي ، وقد يعود هذا التفوق الى اسباب عدة يمكن ان نذكر منها :
يفسح التلخيص المجال للطلبة كي يتعرفوا على اسلوب الشاعر او الكاتب وطريقته في عرض افكاره ومعلوماته ، واكسابهم المقدرة الكافية على الحكم والتمييز (البجة ، ١٩٩٩ ، ص ٤١)

وعملياً التلخيص تستدعي من الطالب القراءة والتركيز والنظر الى الكلمات وتكرارها ومعرفة معانيها مما قد يؤدي الى تذوق النص .

الاستنتاج :

١- يساعد تلخيص موضوعات الادب والنصوص في تنمية مهارة التذوق الادبي .

التوصيات :

- ١- التأكيد على اهمية التلخيص في تدريس مادة الادب والنصوص للمرحلة الاعدادية .
- ٢- توجيه مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الى ضرورة الاهتمام بأسلوب التلخيص .
- ٣- الاهتمام بمهارة التذوق الادبي وتنميتها لدى الطلبة .

المقترحات :

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية :-
- ١- اثر تلخيص موضوعات الادب والنصوص في حفظ النصوص لدى طلبة الصف الخامس الادبي .
 - ٢- اثر تلخيص موضوعات الأدب والنصوص في تنمية مهارة القدرة اللغوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

المصادر العربية

- ١- ابراهيم ، احمد سيد محمد (١٩٨٩) " الاخطاء الاملائية الشائعة لدى طلاب قسم اللغة العربية بكليات التربية وبرنامج مقترح لعلاجها" ، القاهرة.
- ٢- ابراهيم ، عبد العليم (١٩٧٣) الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، مصر .
- ٣- الاحمد ، ردينة عثمان ، وحذام عثمان يوسف (٢٠٠١) طرائق التدريس منهج ، اسلوب ، وسيلة ، عمان ، الاردن .
- ٤- احمد ، محمد عبد القادر (١٩٨٨) طرائق تعليم الادب والنصوص ، مصر .
- ٥- البجة ، عبد الفتاح حسن (١٩٩٩) اصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ، عمان ، الاردن .
- ٦- اللجند ، احمد (١٩٨٨) ، كيف يدرس الادب العربي ، بغداد ، العراق .
- ٧- الخياط ، سورية (١٩٨٢) فعالية التعليم المبرمج في تدريس مادة النمو في المرحلة الاعدادية ، تونس.
- ٨- الرحيم ، احمد حسن (١٩٦٤) اصول تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، مصر.
- ٩- الزويبي ، عبد الجليل ، ومحمد احمد الغنام (١٩٨١) مناهج البحث في التربية ، بغداد .
- ١٠- سمك ، محمد صالح (١٩٦١) فن التدريس اللغة العربية ، الاردن .
- ١١- سمك ، محمد صالح (١٩٧٩) فن التدريس اللغة العربية وانطباعتها المسلكية وانماطها العملية .
- ١٢- السيد ، محمود احمد (١٩٨٨) تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح ، سوريا .
- ١٣- السيد ، محمود احمد (١٩٨٠) الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وأدبها ، بيروت ، لبنان .

- ١٤- شحاته ، حسن (١٩٩٣) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مصر .
 - ١٥- صالح ، رحيم علي (١٩٩٩) اثر تلخيص المشاهدات التلفازية في الاداء التعبيرية لطلبة المرحلة الاعدادية ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد).
 - ١٦- علوم ، عائشة عبد الله (١٩٨٢) قواعد اللغة العربية أهميتها ومشكلات تعلمها ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
 - ١٧- مجاور ، محمد صلاح الدين (١٩٦٩) تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسس وتطبيقاته التربوية ، مصر .
 - ١٨- محجوب ، عباس (١٩٨٦) مشكلات تعليم اللغة العربية حلول نظرية وتطبيقية ، قطر .
 - ١٩- المطليبي ، عبد الجبار ، (١٩٨٠) مواقف في النقد والأدب ، بغداد .
 - ٢٠- النعماني ، عبد العزيز (١٩٨٠) الجانب النفسي في دراسة النص الادبي ، اليمن .
 - ٢١- يونس ، فتحي ، (١٩٨٧) تعليم اللغة العربية أسسه وأجراءاته ، مصر .
المصدر الاجنبي :
- Good, carter V.(1973) Dictionary of Education , 3rd Mc Graw hill , New york.

ملحق (١)

المادة / الادب والنصوص	اليوم /
الصف / الخامس الادبي	التاريخ /
الموضوع / العباس بن الاحنف	

خطة نموذجية لتدريس موضوع الشاعر (العباس بن الاحنف) على وفق الطريقة التقليدية

- ١- الاهداف العامة : تدريب الطلبة على جودة الألقاء والنطق وسلامة الاداء وتمثيل المعاني ، وتنمية قدرتهم على الفهم والتذوق والحكم والموازنة .
- ٢- الاهداف الخاصة : تدريس موضوع الشاعر (العباس بن الاحنف) .
- ٣- الاهداف السلوكية : جعل الطالب قادر على أن :
 - ١- يعرف من هو العباس بن الاحنف
 - ٢- يذكر الغرض الذي يدور حوله النص .
 - ٣- يذكر معاني مفردات الصعبة في النص .
 - ٤- يستنتج بعض الصور البلاغية الواردة في النص .
 - ٥- يستخلص الافكار الرئيسية في النص .
 - ٦- يبين لغة الشاعر واسلوبه .
- ٤- الوسائل التعليمية : السبورة ، الطباشير الملون ، الكتاب المنهجي .

- ٥- التمهيد: إثارة دوافع الطالبات للدرس الجديد من خلال تذكير الطالبات بالدرس السابق فأقول : درسنا في الدرس السابق شاعراً هو (ابو العتاهية) إذ تميزت قصيدته بالألفاظ السهلة والخالية من التعقيد أو التكلف ، أما اليوم فسنناول شاعراً آخر من شعراء العصر العباسي وهو (العباس بن الاحنف) .
- ٦- القراءة الجهرية للقصيدة : تقرأ (المدرسة) القصيدة قراءة جهرية نموذجية معبرة للمعنى .
- ٧- القراءة الصامتة للطالبات :
- بعد القراءة الجهرية ، تترك الطالبات لقراءة القصيدة قراءة صامتة لمعرفة الكلمات الصعبة في القصيدة ووضع خطوط تحت تلك الكلمات لتوضيحها لهن فيما بعد .
- ٨- القراءة الجهرية للطالبات : تقرأ بعض الطالبات المتميزات القصيدة ليستفيد من قرأتها الطالبات الأخريات .
- ٩- شرح المفردات الصعبة : تكتب المدرسة العبارات الصعبة وتشرحها للطالبات .
- ١٠- شرح القصيدة : بعد القراءة الجهرية تطرح بعض الاسئلة الخاصة بموضوع الدرس وهي :
- المدرسة/الموضوع الذ دارت حوله القصيدة
الطالبة / الغزل .
المدرسة / منوع الغزل
الطالبة / الغزل العفيف .
المدرسة ما الطابع العام لأبياته
الطالبة / الحزن الهادئ .
المدرسة/ماذا يسمى الغزل الذ اشتهر به العباس بن الاحنف
الطالبة / الغزل العفيف .
- ١١- التقويم : يكون بتوجيه بعض الاسئلة تجيب عليها الطالبات وهي :
- ١- ما الغرظنن دارت حوله القصيدة
٢- ما نوع الغزل الذ اشتهر به العباس بن الاحنف
- ١٢- الواجب البيتي : حفظ ابيات القصيدة المقررة في الكتاب ، مع تلخيص الموضوع (المجموعة التجريبية فقط) مع الحفاظ على الافكار الاساسية في النص وتسليم ورقة التلخيص في الدرس القادم .

ملحق (٢)

اسماء الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث في اجراءات البحث .

- | | |
|-----------------------------------|--------------------------|
| ١- ا.د. عبد الرزاق عبد الله زيدان | كلية التربية – الاصمعي . |
| ٢- ا.م. د. مثنى علوان الجشعمي | كلية التربية – الاصمعي . |
| ٣- م. د. عبد الحسن عبد الامير | كلية التربية – الاصمعي . |
| ٤- م. د. هيفاء عبد الامير | كلية التربية – الاصمعي . |
| ٥- م. د. منصور جاسم محمد | كلية التربية – كركوك . |

٦- م. د. خالد خليل مبارك كلية التربية – الاصمعي .

ملحق (٣)
اختبار التذوق الادبي

الاختبار الذ بين يديك يكون من (١٠) فقرات لكل فقرة اربع اجابات واحدة منها صحيحة والمطلوب منك وضع علامة (/) ما البديل الذ يدل على الاجابة الصحيحة .

١- سقف بيتي حديد ركن بيتي حجر
فاعصفي يارياح وانتحب يا شجر
واسحبي ياغيوم واهطلي بالمطر
واقصفي يارعود لست أخشى خطر
سقف بيتي حديد ركن بيتي حجر

أختر للابيات السابقة عنون مما يأتي :-

(أ) الشجاعة () (ب) العودة ()

(ج) الطمأنينة () (د) الحرية ()

٢- يقولون فيك أنقباض وأنا رأوا رجلاً عن موقف الذل أحجما
عين ما يأتي الصفة التي يصف بها الشاعر نفسه في البيت السابق .

(أ) حب العزلة عن الناس () (ب) الالباء ورفض الخضوع ()

(ج) كراهية المداهنة والرياء () (د) الحذر والشك في الآخرين ()

٣- فالليل اطول شيء حين افقدها والليل أقصر شيء حين ألقاها
عين اقرب الابيات الى معنى البيت السابق مما يأتي :-

أ- حدثوني عن النهار حديثاً أو صفة فقد نسيت النهار ()

ب- ليلى كما شاءت قيصرٌ إذا جاءت فان ضنت فليلي طويل ()

ج- لم يطل ليلى ولكن لم أنهم ونفسي عنا الكرى طيف ألم ()

د- وليل كموج البحر ارخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي ()

٤- عندما يعبر شخص عن تخلي الاصدقاء عنه وعذرهم المتكرر به يكون التعبير الاكثر جودة هو :-

أ- فاض الغدر () ب- أنتشر الغدر ()

ج- كثر الغدر () د- شاع الغدر ()

٥- نسي الطين ساعة أنه طين حقير فصال تيهاً وعربد .

وكسى الخز جسمه فتباهى وهوى المال كيسه فتمرد .

يا أخي لا تمل بوجهك عني ما أنا فحمة ولا انت فرقذ .

أنت لم تصنع الحرير الذ تلبس واللؤلؤ الذ تتقلد .

عين الفكرة التي ترمز اليها الابيات السابقة :

أ- جهل الانسان حقيقته () ب- ضعف الانسان وعجزة ()

ج- غرور انسان () د- تكبر انسان في أ مكان ()

٦غير مجد في ملتي واعتقاد
شبيه صوت النعي اذا قيس
ربُّ لحد قد صار لحداً مراراً
تعب كلها الحياة فما أعجب
نوح بالك ولا ترنم شاد.
بصوت البشير في كل ناد .
ضاحك من تزامم الأضداد .
الامن راغب في ازدياد .
عين مما يأتي موقف الشاعر من الموت في الابيات السابقة :-
أ- تأثر على الموت لأنه يطو العباقرة () .
ب- مستسلم ويراها نتيجة طبيعية للحياة () .
ج- يمزج استسلامه للموت بتشاؤمه الشامل () .
د- مستسلم للموت ولا يمنعه ذلك من الأمل والعمل () .
٧اختر مما يأتي البيت الذ يعد اكثر الأبيات تعبيراً عن الفكرة الاساسية للقصيدة ، وهي
(توحد الحبيبين) .

- أ- جمالك هذا ام جمالي فإني أرى فيك انساناً جميل الهوى مثلي () .
ب- وهذا الذ أحياء به أنت ام انا وهذا اهواه شكلك ام شكلي () .
ج- خلقتك في دنيا الرؤى ام خلقتني وقلبك جنّت الكون أم جنّته قبلي () .
د- كأنك شطر من كياني أضعته ولما تلاقينا أهتديت الى أصلي () .

٨- الابيات الاربعة الآتية تعبر عن فكرة واحدة هي ((ادراك المحبين لليل واحساسهم بطوله
)) عين أصدق هذه الابيات وأقربها الى الواقعية في التعبير عن هذه الفكرة :
أ- سألت نجوم الليل هل ينقضي الدجى فخط جواباً في الثريا كخط "لا" ()
ب- حدوثي عن النهار حديثاً أو صفوه فقد نسيت النهارا ()
ج- لم يطل ليلى ولكن لم انم ونفى عني الكرى طيف ألم ()
د- تبيث ترعى الليل ترجو نفاذه وليس لليل العاشقين نفاذ ()
كسروا الاقلام هل تكسيرها يمنع الأيد أن تنقش صخرها
قطعوا الأيد هل تقطعها يمنع الخيل ان تنظر شزرا
أخمدوا الانفاس هذا جهدكم وبه منجاتنا منكم فشكرا
الابيات السابقة ينقصها البيت التالي :

- اطفئوا الاعين هل إطفأؤها يمنع الانفاس أن تصعد زفرا
تخير المكان المناسب لهذا البيت لوضعه ضمن الابيات الثلاثة السابقة مما يأتي :
أ- قبل البيت الاول () ب- قبل البيت الثاني ()
ج- قبل البيت الثالث () د- بعد البيت الثالث ()

١٠- قال الشاعر واقفاً على الأطلال :
عشية مالي حيلة غير إنني بلقط الحصى والخط في التراب مولع
أخط وأمحو الخط ثم اعيده بكفي والغزان في الدار واقع .
عين أقرب العبارات التالية دلالة على الحالة النفسية التي يعبر عنها الشاعر في البيتين
السابقين:

- أ- الخوف والجوع والهلع () ب- القلق والتوجع والتقلب ()
ب- الأسى والتشاؤم وشروء الذهن () د- البكاء المرير على الماضي ()

